



The Stone Waqf Inscription of Ibn Shawsh in Dhamar City (1004 AH / 1596 CE): An Archaeological Stud

Dr. Mabrook Mohammed Al-Dhamari * 

mabrookalthamari@tu.edu.ye

Dr. Hassan Lutf Ahmed Al-Rassas ** 

Alrassas@su.edu.ye

Abstract:

This study examines a stone endowment inscription dated 1004 AH/1596 CE, recording the endowed property, its conditions, and regulations governing its administration. The endowment was established by Muhammad ibn Husayn Shawsh in the city of Dhamar. Its significance lies in the rarity of stone-inscribed waqf documents in Yemen, as it is the only known example of its kind in Dhamar to date. The inscription possesses both archaeological and artistic value through its decorative elements, as well as historical importance through its textual content, which serves as a documentary record of the city. The study adopts a descriptive and analytical archaeological approach to examine its form and content, including endowment terminology, personal names, titles, and place names, while identifying and tracing them in the present day. The findings indicate that the inscription's design and decorative features follow the stylistic traditions of tombstones produced during the eleventh century AH/seventeenth century CE. This is attributed to its maker, Abdullah ibn Ahmad al-Mutallali, a prominent tombstone craftsman from Sa'dah. The inscription also combines commemorative epigraphic conventions with documentary formulas characteristic of property deeds and paper waqf records, while preserving valuable information on notable individuals and agricultural localities associated with Dhamar and al-Millah village during the late tenth and early eleventh centuries AH.

Keywords: Islamic inscription, Stone endowment, Dhamar city, Al-Millah village, Sabeel, Agricultural lands.

*Associate Professor of Islamic Archaeology and Architecture - Department of Archaeology and Museums - Faculty of Arts - Thamar University, Yemen.

** Assistant Professor of Islamic Archaeology and Arts, in the Department of Archaeology and Tourism, Faculty of Arts and Humanities, Sana'a University, Yemen

Cite this article as: Al-Dhamari, M. M. Al-Rassas, H. L. A. (2026). The Stone Waqf Inscription of Ibn Shawsh in Dhamar City (1004 AH / 1596 CE): An Archaeological Stud, *Journal of Arts*, 14(2), 522-540. <https://doi.org/10.35696/nkmcma75>

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



وقفية ابن شاوش الحجرية بمدينة ذمار (1004هـ / 1596م). دراسة أثرية

د. حسن لطف أحمد الرصاص*

Alrassas@su.edu.ye

د. مبروك محمد يحيى الذماري*

mabrookalthamari@tu.edu.ye

الملخص:

تناول هذه الدراسة وقفية حجرية مؤرخة بسنة 1004هـ/1596م، أوقفها محمد بن حسين شاوش بمدينة ذمار، وسُجلت عليها عين الوقف وشروطه وآليات التصرف فيه. وتنبع أهمية الوثيقة من ندرة الوقفيات المنقوشة على الحجر في اليمن، إذ تعد الوقفية الوحيدة المعروفة من هذا النوع في مدينة ذمار حتى وقت الدراسة. كما تجمع بين قيمة أثرية وفنية تتجلى في عناصرها الزخرفية، وقيمة تاريخية تتمثل في نصها الكتابي الذي يشكل سجلاً وثائقيًا مهمًا للمدينة. اعتمدت الدراسة المنهج الأثري الوصفي التحليلي لدراسة الشكل والمضمون، بما يشمل من ألفاظ ووقفية، وأسماء أشخاص، وألقاب، وأسماء مواضع، مع التعريف بها وتتبعها في الوقت الحاضر. وأظهرت النتائج أن التصميم والعناصر الزخرفية اتبعت أسلوب شواهد القبور في القرن الحادي عشر الهجري/السابع عشر الميلادي، ويرتبط ذلك بكون صانعها عبد الله بن أحمد المطلاحي من أبرز صناعات الشواهد في صعدة آنذاك. كما جمع النص بين خصائص النقوش التذكارية وصياغات وثنائق الملكية والوقفيات الورقية، وأسهم في توثيق شخصيات ومواضع زراعية من ذمار وقرية الملة خلال أواخر القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر الهجريين. وتؤكد الدراسة كذلك أهمية الوقفية في إثراء مصادر التاريخ المحلي، وإبراز الجوانب الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بنظام الوقف اليمني آنذاك أيضًا.

الكلمات المفتاحية: نقش إسلامي، ووقفية حجرية، مدينة ذمار، قرية الملة، سبيل، أراضٍ زراعية.

* أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية المشارك، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب – جامعة ذمار، الجمهورية اليمنية.

* أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد، قسم الآثار والسياحة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية.

للاقتباس: الذماري، م. م. ي. الرصاص، ح. ل. أ. (2026). ووقفية ابن شاوش الحجرية بمدينة ذمار (1004هـ / 1596م)، دراسة

أثرية، مجلة الآداب، 14 (2)، 522-540 <https://doi.org/10.35696/nkmcma75>

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0). التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكثيف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أجريت عليه.



تعد الأوقاف مؤسسة مالية واجتماعية عريقة في تاريخ المجتمعات الإسلامية، إذ شكلت على مر العصور ركيزة أساسية للتنمية والتضامن الاجتماعي. ويُعرف الوقف بأنه: حبس العين التي يمكن الانتفاع بها، مع قطع التصرف فيها، وصرف المنفعة إلى جهة من جهات الخير، تقريبًا إلى الله تعالى (وزارة الشؤون القانونية، 2009، ص2؛ مجلي، 2003، ص3170). وقد تعددت مجالات الوقف وتنوعت، ولعل أبرزها تاريخيًا تلك التي ساهمت في تسيير شؤون المساجد والمدارس العلمية. ومن خلال حبس الأصل وتسبيل المنفعة، استطاع الوقف أن يكون أداة للتمويل المستدام، تعود بالنفع على الأجيال المتعاقبة. ومن المعلوم أن الأوقاف كانت تكتب غالبًا في وثائق ورقية تُعرف بـ"حجج الوقف"، وتسمى في اليمن "وقفيات"، وتتضمن جميع المسائل المتعلقة بالوقف، من حيث نوعه، وإدارته، وأمواله، وتوزيع منافعه، وشروط الواقف مجتمعة. وتُعد الوقفيات بمثابة قانون يُحرّم انتهاك نصوصه، شريطة خلوها من أي إهدار للمصالح الشرعية أو مخالفة المقصد شرعي (مجلي، 2003، ص3171). وقد شكلت كتابة وثيقة الوقف شرطًا أساسيًا فيه، مما مكّن الأفراد من حفظ أصول أوقافهم، وأكد حرصهم على استدامة هذه الوثائق للأجيال اللاحقة.

وفي هذا الإطار، تأتي دراسة الوقفيات الخاصة لتسهم في توثيق التاريخ الاقتصادي والاجتماعي المحلي، وتبرز دور الأفراد الفاعلين في هذا المجال. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها وقفية يعود تاريخها إلى سنة (1004هـ/1596م) لم تدرس من قبل، تم تحريرها بشكل فريد في نقش تذكاري، على لوح حجري خُلد فيه ذلك الوقف. وقد وضع هذا اللوح في مسجد الربوع بمدينة ذمار اليمنية، مما صعبَ نسيان هذه الوقفية أو تبديلها وضياعها مع مرور الزمن. وتبرز القيمة الأثرية والجمالية لهذه الوقفية فيما تحمله من عناصر فنية زخرفية؛ مما يجعلها فريدة من نوعها في اليمن. كما تظهر قيمتها التاريخية في محتواها الكتابي الذي يمثل سجلًا تاريخيًا وثائقيًا لمدينة ذمار، ويبين أسلوب كتابة الوقفيات في بداية القرن الحادي عشر الهجري.

يثير هذا النقش الوقفي إشكالية رئيسية؛ وهي لماذا حرص الواقف على نقش وقفه على لوح حجري يشاهده العامة؛ في حين أن الوثائق الورقية كانت الوسيلة المتداولة لتوثيق الأوقاف، وتحفظ بعيدا عن الأعين، وتُداول بين المعنيين؟ هذا التساؤل يقود إلى مفارقة أوسع؛ فبينما يأتي التصميم الفني وجزء من المضمون الكتابي محاكيًا للأسلوب الشائع في شواهد القبور اليمنية؛ تضمن النص الرئيسي في الوقفية صياغة نموذجية تتحدث عن الموضوع الوقفي. فهل كان الواقف يسعى إلى تخليد وقفه بصيغة أبدية؟ أم أنه اختار هذا النسق البصري الجنائزي ليحمل دلالات رمزية أعمق؟ وتزداد الإشكالية تعقيدًا بالنظر إلى حالة النقش الراهنة؛ إذ تكتنف نصه الكتابي تداخلات وحشد كلماته أفقدَ بعضَ معالمه الوضوح، فضلًا عن تعرض بعضها للتلف بفعل العوامل الطبيعية.

وقد اتبعت الدراسة منهجًا تكامليًا؛ فاعتمدت على المنهج الأثري في وصف الخصائص المادية النقشية للوقفية الحجرية، وتحليل تصميمها وعناصرها الفنية الزخرفية، ومضمونها الكتابي. كما استعانَت بالمنهج التاريخي في تتبع الألفاظ الوقفية، وتحليل الألقاب، وتعقب أسماء المواضع الواردة فيها حتى الوقت الراهن، بهدف استنطاق الوقفية واستخلاص قيمتها ودلالاتها الحضارية والتاريخية.

وتهدف هذه الدراسة إلى رفد المكتبة الأثرية والتاريخية اليمنية، من خلال نشر وتحقيق هذا النقش الوقفي الجديد، وكشف ما يحمله من دلالات حضارية؛ تعين على فهم أعمق لبعض من جوانب تاريخ الوقف في اليمن بشكل عام، وفي مدينة ذمار بشكل خاص، في بداية القرن الحادي عشر الهجري.

وتتألف الدراسة من مقدمة يلها تعريف بموقع الوقفية وتاريخها، ثم قسمت إلى محورين: الأول الدراسة الوصفية: وتتضمن وصفاً أثرياً دقيقاً للشكل الفني والتصميم الهندسي للوقفية الحجرية، وفي الوقت نفسه قراءة مضمونها الكتابي، والتعليق عليه، واستخلاص المعنى العام للنص الرئيسي فيها. أما المحور الثاني فهو الدراسة التحليلية للمضمون الكتابي في الوقفية؛ من حيث المحتوى المتمثل في تاريخ الوقفية، وتوقيع الصانع، والألفاظ الخاصة بالوقف، ثم التحقق من أسماء الأماكن والمواضع الواردة في الوقفية وكذلك أسماء الأعلام والألقاب الواردة فيها أيضاً. وتنتهي الدراسة بعدد من النتائج التي تم التوصل إليها.

أولاً: موقع الوقفية:

يقع اللوح الحجري للوقفية في مسجد الربوع بمدينة دمار القديمة الواقعة على بعد (100كم) جنوب مدينة صنعاء (المحفي، 2011، 655)، وتم تثبيتها في أصل بناء الواجهة الخارجية من الجدار الجنوبي للميضأة المغطاة (المطاهير)، المطلة على فناء مسجد الربوع الذي ينسب لإنشائه للقاضي أحمد بن مهدي الشيبيني (ت: 1157هـ/1744م) (الطالبي، 2002، ص 147) (صورة جوية: 1).

ثانياً: تاريخ الوقفية:

سُجل تاريخ الوقفية نهاية السطر الأخير للنص الرئيس في اللوح الحجري، وجاء نصه: "وكان ذلك بتاريخ عشر من شهر الحجة يوم الجمعة سنة أربع بعد ألف". وبمقارنة تاريخ تنفيذ الوقفية (1004هـ/1596م) مع تأريخ بناء مسجد الربوع قبل سنة (1157هـ/1744م)، يظهر أن لوح الوقفية صنع قبل إنشاء المسجد، ولذا يمكن القول إنها نقلت من موضعها الأصلي إلى المسجد، ولا يعرف بالتحديد متى نقلت، وأين كانت. ويحتمل أن المسجد أنشئ في الموضع الذي كان يقع فيه مبنى السبيل الموقوف، وأن الوقفية الحجرية كانت مثبتة على مبنى السبيل؛ وحينما أنشئ المسجد ثبت اللوح الحجري للوقفية في الموقع الحالي؛ بغرض الحفاظ عليها، ولبيان أن جزءاً من المسجد كان أصل العين الموقوف عليها. وربما أيضاً أن تثبيتها على جدار الميضأة (المطاهير) كان حينما تمت عملية تجديد المسجد في عهد الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين سنة (1380هـ/1960م) والموثق في شريط كتابي نفذ على الجص في محراب المسجد.

المحور الأول: الدراسة الأثرية الوصفية:

الوصف الفني العام للوقفية:

لوح من حجر البلق مستطيل الشكل، مثبت على جدار الواجهة الجنوبية للميضأة، يبلغ ارتفاعه (75سم)، وعرضه (56سم)، في جوانبه تآكل وترسبات ملحية ناتجة عن عوامل التعرية، واللوح في حالة حفظ جيدة (صورة: 1، شكل: 1). وينقسم إلى ثلاثة أقسام بواسطة خطوط أفقية بارزة، القسم الأعلى مساحته أفقية مستطيلة الشكل مقسمة إلى أربعة بحور، بحرهما الرابع يتوسطه عقد زخرفي كتابي مدبب الأعلى ومتوج بورقة ثلاثية مفرغة (شكل: 2)، ينصف العقد الثلاثة البحور الأولى، وتشغل البحور الأربعة كتابة بارزة، أما القسم الأوسط فيتكون من مساحة أفقية مستطيلة الشكل تعد أكثر بحور اللوح ارتفاعاً، ويشغله سطر كتابي منفذ بخط ذي حجم كبير، عدا ربه الأخير الذي شغلته أربعة سطور كتابية متراكبة منفذة بخط ذي حجم صغير (شكل: 3)، في حين يشغل القسم الأسفل معظم مساحة سطح لوح الوقفية في مساحة أفقية مستطيلة الشكل مقسمة إلى بحور غير منتظمة الفواصل فيما بينها، وتشغلها كتابات متقاربة يسودها الحشد والتداخل، ويحيط بأقسام الوقفية إطار كتابي وزخرفي ووحدات زخرفية مربعة (شكل: 5) من الجانبين والأسفل، ويتكون من ثلاثة بحور مستطيلة الشكل ينصف كل منها ميمية زخرفية شغلت بزهره اللؤلؤ الثمانية المفرغة (شكل: 7)، وجميع كتابات الوقفية منفذة بخط الثلث البارز غير المتقن في أغلبه على أرضية غائرة.



القسم الأعلى:

يقع الثلث الأعلى للوح الوقفية في مساحة أفقية مستطيلة الشكل محصورة بين حافتها من الأعلى والقسم الأوسط من الأسفل، وبحري الإطار الكتابي والوحدتين الزخرفيتين المربعة من الجانبين الأيمن والأيسر، قسّم الصانع هذه المساحة إلى بحر سفلي يتوسطه عقد نصف دائري الشكل مدبب الأعلى، يشغل واجهته سطر كتابي استكملت كتاباته في تجويف العقد المقسم إلى بحرين أفقيين، يشغل كل منهما سطر كتابي بارز، وتنتهي كتابة السطر الأخير بورقة نباتية ثلاثية (شكل: 3)، وتتوج العقد ورقة ثلاثية البتلات أيضًا، أكبرها البتلة الوسطى التي جعلها مفرغة بشكل لوزي تتكى على الساق النباتية التي تقوم عليه الورقة. أما البتلتان الجانبيتان فكل منهما على شكل ورقة ثلاثية مصممة ينتهي طرفاها الأوسط والعلوي بمحاليق نباتية، بينما البتلتان السفليتان ذواتا شكل بسيط. وعلى جانبي عقد البحر الأسفل الأعلى ثلاثة بحور كتابية بارزة، تبدأ كتابتها في الجانب الأيمن للعقد وتنتهي في جانبه الأيسر، ونصوص كتاباتها كالآتي:

السطر (1): "يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ - وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ. خَالِدِينَ

السطر (2): "فِيهَا أَبْدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ - عَظِيمٌ" (سورة التوبة، الآية: 21، 22)، سبحان من تعزز بالقدرة

السطر (3): والبقا وقهر العباد - بالموت والفاء

السطر (4) واجهة العقد ونصه: "إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنَّا مُبْعَدُونَ. لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَاتِهَا هُمْ فِي

مَا اشْتَبَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ. لَا يَحِزُّهُمْ فَزَعُ الْأَكْبَرِ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمَ كُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ" (سورة الأنبياء،

الآيات: 101-103).

السطر (5) تجويف العقد ونصه: لا إله إلا الله

السطر (6): تجويف العقد ونصه: محمد رسول الله

القسم الأوسط:

عبارة عن مساحة أفقية مستطيلة الشكل ممتدة بعرض لوح الوقفية ومحصورة من الجانبين بين البحر الأيمن والأيسر للإطار الكتابي ومن الأعلى القسم الأعلى للوقفية ومن الأسفل النص الرئيس. ويفصل هذه المساحة عن قسي الوقفية - الأعلى والأسفل - وإطارها خطوط بارزة وعريضة جيدة التسطير. وشغلت مساحة القسم الأوسط بسطر كتابي بارز نفذت معظم كتابته بحجم أكبر من كتابات بقية لوح الوقفية، ووحدة زخرفية عبارة عن جديلة قوامها ثلاث جدائل تشغل الفراغ أعلى البسملة (شكل: 4)، كما شغل الفراغ أسفل لفظ الجلالة بورقة نباتية رباعية مفرغة (شكل: 6)، كما شغل الفراغ نهاية البحر بثلاثة أسطر قصيرة نفذت بكتابات متراكبة بحجم صغير، تتشابه كتابته مع بقية كتابات لوح الوقفية، تبدأ كتابتها في السطر الأسفل وتنتهي في السطر الأعلى، ونص كتابته:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلا الله/ على سيدنا/ محمد/ وآله وسلم.

القسم الأسفل (النص الرئيس):

يتكون من مساحة أفقية مستطيلة الشكل تشغل معظم سطح الوقفية، ومقسمة إلى بحور أفقية مستطيلة الشكل تفصلها خطوط أفقية بارزة جيدة التسطير، اخترقت الكتابات الخطوط الفاصلة بين السطور من الأول إلى السادس، ولا توجد خطوط فاصلة بين الثلاثة السطور الأخيرة من النص الرئيس، التي جاءت كتاباتها في ثمانية أسطر بارزة ومتداخلة يسودها التداخل والحشد وتراكب الكلمات، وينتهي سطرها الثامن بورقة نباتية رباعية تنبثق من نهاية كأس الفاء في كلمة ألف (شكل: 6)، ونصها كالآتي:



- السطر(1): هاذا ما أوقف الفقير إلا الله تعالى محمد بن حسين ابن شاوش بمحروس مدينة دمار السبيل والبستان وقفه على سيدي رسول الله وما كان
- السطر(2): من غلاة البستان والشجر الذي فيه الواقف للذرية ما تناسلوا فان انقرضو الذرية فلسبيل وسائر الغلل من الخضر فلمستقيم بالسبيل
- السطر(3): واستئثار الواقف البستان سبعة أذرع طول وسبعة أذرع عرض خارج عن الوقف لا غرار إذ تم أن الواقف أوقف علا القائم بسبيل بالمواضع المسما قسم الحنديدة بوطن
- السطر(4): الملة العليا يحدها قبلها بيد جابر بن دغيشي، وعدنيا بيد ورثة عبد الله ابن علي وأنصاف شرقيا وغربيا بيد مهدي المقشي بجميع حقوقه الكل وشرية مرشد المشيرة قسم البصل جرب الغادية وكذلك الموضوع
- السطر(5): المسما النورة بوطن الملة من مزارع مدينة دمار يحده قبلها ورثة الزعلي وعدنيا بيد ورثة مسمار وشرقيا بيد محمد ابن علي المقشي وغربيا بيد ورثة الحبيبي ومن ذلك الموضوع المسما سلقان الموجود في أوطان الملة
- السطر(6): من مراغ مدينة دمار يحده قبلها الطريق المسلوكة وعدنيا بيد ورثة الأمير صلاح العزي وشرقيا بيد ورثة القاضي الجباري والجبوب المترفة إليه، وغربيا بيد الشيخ
- السطر(7): علي بن ناصر المقمعي هاذا ما وقف وسبيل وحبس محمد بن حسين شاوش على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فمن بدلوه بعد ما سمعه فإنما إثمه على
- السطر(8): الذين يبدلونهو وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولا ونعم النصير وكان ذلك بتاريخ ثامن عشر شهر الحجة نهار الجمعة سنة أربع بعد ألف.

الإطار:

يحيط بأقسام الوقفية من الجانبين والأسفل ثلاثة بحور مستطيلة الشكل؛ بحران جانبيان في وضع رأسي، والبحر الثالث من أسفل الوقفية في وضع أفقي. ويشغل كل بحر منها سطر كتابي بارز، تنصفه ميمة مستديرة الشكل يشغلها في بحرين: الأيمن والأسفل ورقة اللؤلؤ الثمانية البتلات (شكل: 7)، بينما جاءت سباعية البتلات في البحر الأيسر، وهذه الوريقات صممت تصميمًا كتابيًا على شكل لفظ الجلالة (الله)، ونصوص كتابات السطور في البحور الثلاثة للإطار على النحو الآتي:

السطر الأيمن: الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه - [سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ]

السطر الأيسر: [مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ - بَشِيءٌ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ] (سورة البقرة، الآية: 256).

السطر الأسفل: غفر الله له [ولوآلديه ولكاتب ذلك المقر بذنبه] الراجي - غفر ربه عبد الله بن أحمد المطلالي غفر الله له [ولوآلديه] وجميع المسلمين.

التعليق على الوقفية:

تميزت الوقفية بكم حجم الحجر التي نفذت عليها كتاباتها، وجودة تقسيماتها إذ جعل الصانع قسمها الأعلى والأوسط مخصصين للبسملة والآيات القرآنية والشهادتين وعبارة الصلوات والتسبيح والقهر، بينما خصص القسم الأسفل للنص الرئيس للوقفية وتاريخها. وأحاط أقسامها بإطار كتابي متنوع بين هندسي في تقسيماته، ونباتي في زخارفه، وشغل بقيته بكتابة آية الكرسي وطلب المغفرة للواقف والكاتب. وختم إطارها بتوقيع الصانع، وطلب المغفرة له، ولوآلديه، ولجميع المسلمين. ونفذ جميع كتاباتها بالحفر البارز، وتدرج الصانع في الزخرفة إذ جعل أكثرها في الإطار وأقل منه مع زيادة التنوع في القسم الأوسط، ثم أقل من ذلك في القسم الأعلى، الذي اقتصر الزخرفة فيه على الورقة النباتية المتوجة للعقد. واقتصرت



الزخرفة النباتية في القسم الأسفل على ورقة نباتية ثلاثية البتلات المفرغة، اختتم بها كتابات الوقفية، وانبثقت من نهاية حرف الفاء في آخر تاريخ الوقفية. ويتشابه الأسلوب التعبيري في صياغة كتابات النص الرئيس في اللوح الحجري مع الأسلوب المتبع في كتابة الوقفيات الورقية ووثائق التملك المدونة على أوراق المملكات.

ومن حيث رسم الحروف الكتابية للوقفية، رسم الصانع حرف الكاف بصورتها الزنادية في الكلمات (كرسيه، كان، المسلوكة، والوكيل)؛ بينما رسمها بصورتها المشكولة في بقية كتابات الوقفية. وأضاف ألف المد في كلمات (هذا، عبد الله، كذلك، ذلك)، ورسمها (هاذا، عبدا الله، كذلك، ذلك)، وأضاف ألفا بداية كلمة (ابن). ورسم الصانع الألف المقصورة في (صلى، إلى، على، المولى) ورسمها ألفاً ممدودة (صلا، إلا، علا، المولا)، وأهمل ألف المد وسط كلمة (تعالى) ورسمها (تعالى)، وأهملها نهاية كلمة (انقرضوا) ورسمها (انقرضو).

كما أهمل حرف اللام الثانية أو (ال التعريف) في كلمات (فللسبيل، فللمستقيم، بالسبيل) وكتبت (فلسبيل، فلمستقيم، بسبيل). ورسم التاء المفتوحة في كلمة (غلات) تاء مربوطة (غلاة). وأخطأ الصانع فأضاف حرف الواو نهاية كلمات (بدله، إثمه، يبدلونه)، ورسمها هكذا (بدلهو، إثمهو، يبدلونهو)، كما أهمل الهمز نهاية الكلمات (البقاء، الفناء، شاء، دعاء). وأخطأ الصانع في كتابة كلمة (المسى) مرة في السطر الثالث، ومرتين في السطر الخامس، فكتبت بألف ممدودة (المسما). وساد في كتابة الوقفية التشابك والتداخل بين كلماتها، وزاد ذلك في السطور من الرابع حتى الثامن للنص الرئيس، وتخلل السطر الأيمن للإطار طمس جزء من آية الكرسي [سِنَّةٌ وَلَا نُومٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ] وكذلك في السطر الأخير: [مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ]. واستكملها الباحثان في ضوء سياق النص القرآني، كما تخلل عبارة طلب المغفرة التي تسبق توقيع الصانع طمس كلمات، ويرجع من خلال البقايا المتضائلة لحروف الكلمات أنها [ولوالديه ولكاتب ذلك، المقر بذنبه]. وفي توقيع الصانع كلمة مطموسة يرجح أنها (ولوالديه)؛ وذلك اعتماداً على صيغة الدعاء الذي يلي توقيع الصانع عبد الله المطلالي في شواهد القبور التي قام بتنفيذها (الرصاص 1، 2025، ص 236).

المعنى العام للنص الرئيسي في الوقفية:

يتجلى المعنى العام للوقفية في إنشاء مشروع خيرى مستدام، إذ أوقف محمد بن حسين شاوش في مدينة دمار سبيلا، ويرجح أنه المنشأة المائية الخيرية الخاصة بالشرب، بالإضافة إلى بستان. كما أوقف عددا من الأراضي الزراعية بجوار مدينة دمار، وخاصة في قرية الملة التي تقع شرق المدينة. وتُصرف غلات البستان والأراضي الزراعية أولاً على صيانة السبيل، وما تبقى ينفق على ذرية الواقف وأحفاده. وتشترط الوقفية أنه في حال انقرض نسل الواقف (ذريته)، تتحول كل الموارد إلى صيانة السبيل والقائم عليه. وقد حددت الوقفية أماكن هذه الأراضي الزراعية التي أوقفها محمد شاوش في وادي قرية الملة، وكذلك في المراعي المجاورة لمدينة دمار، كما بينت حدودها، وذلك بذكر أسماء ملاك الأراضي الملاصقة لها.

المحور الثاني: الدراسة التحليلية:

أولاً: تحليل الشكل والتصميم الفني

1. المادة الخام: صنعت الوقفية من حجر البلق وهي أحجار كلسية ترابية اللون تميل إلى الاصفرار وتتميز بقلبة مساماتها ودقة نسيجها ونعومة ملمسها وصلادتها، كما تتميز بقابليتها للصقل والتلميع ومقاومة عوامل التعرية، (المطاع، 2000، ص 40؛ مشرف، 2013: 1/220؛ داود واسليطان، 2022، ص 236). واشتهرت بها المناطق الوسطى والشمالية من اليمن كدمار وصنعاء وعمران وصعدة.

2. الشكل العام للوقفية: اتخذت الوقفية شكلاً مستطيلاً منتظماً في وضع رأسي، لم تخرج عن المؤلف في صناعة شواهد القبور في تلك الفترة، بينما لم يستطع الباحثان معرفة سمك الوقفية؛ لأنها مثبتة في جدار الميضأة (المطاهير)، ومحاطة بالأحجار من جميع جوانبها.
3. التصميم الفني (الزخرفي) للوقفية:
تتألف الوقفية من حيث الشكل الزخرفي من ثلاثة أقسام وإطار، وهي كالآتي:
أ- القسم الأعلى للوقفية: صمم القسم الأعلى للوقفية على شكل أربعة بحور مستقلة يتوسطها عقد نصف دائري الشكل مدبب الأعلى يشغل واجهته وتجويفه وجانبه في بقية البحور سطور كتابية بارزة، وتحصرها من الجانبين الوحدات الزخرفية وبحرا الإطار.
ب- القسم الأوسط للوقفية: نزع الصانع في كتابته وزخرفة الفراغات فيه وجعله على شكل بحر أفقي يعد أكثر بحور الوقفية ارتفاعاً واختلف عنها بتنوع حجم الخط بحجمين كبير وصغير.
ج- القسم الأسفل للوقفية: اتخذ مساحة رأسية شغلت معظم سطح الوقفية صممها الصانع مقسمة على شكل بحور أفقية، سرعان ما اكتشف أن النص طويل ولا تكفي المساحة لكتابته فلجأ إلى الاستعاضة بمساحة الخطوط الفاصلة بين بحورها لكتابة النص فيها، وحشد تلك الكتابات في السطور الأخيرة من الوقفية بشكل أكبر منه في بداية نصها الرئيس.
هـ إطار الوقفية: صمم الإطار بشكل مختلط بين الزخرفة والكتابة، إذ جعل الصانع في أركانها أربع وحدات زخرفية مربعة حصرت فيما بينها ثلاثة بحور مستطيلة شغلت كلها بزخارف كتابية بارزة على أرضية خالية من أي مهاد زخرفي هندسي أو نباتي، كما نصّف الصانع هذه البحور الثلاثة بميمات زخرفية لكسر الترتابة وشغلها بزخارف مفروكة على شكل زهرة اللؤلؤ.
4. الخط وأسلوب الكتابة: نفذت جميع كتابات الوقفية بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز غير المتقن، يحمل سمات الخط في القرن الحادي عشر، واتسمت كتاباتها بكثرة الحشد وتراكب الكلمات، ويكونها غير ملتزمة بالتسطيح، وبعض الكلمات فيها ميول نحو الأسفل أو الأعلى، كما يقل في كتاباتها استمداد الحروف المستلقية وقصر الحروف القائمة.
5. الشكل والإعجام: الشكل: عبارة عن علامات توضع على الحرف لضبطه (الفتح والضم والسكون) أعلاه، وعلامة (الكسر) أسفله لتمييز حركاتها وتقييدها كي لا يُلحن قراءتها أو يلتبس لفظها وإعرابها، أما الإعجام: فنقاط توضع لتمييز الحروف المتشابهة وإزالة التصحيف والإيهام عنها (القلقشندي، 1922: 3/ 153-157؛ الجبوري، 1994، ص100-105؛ القيسي، 2008، 65-74؛ دنون، 1986، ص11). واستخدم الصانع علامات الشكل بشكل نادر، ويكاد يقتصر ذلك على البسملة في قسمها الأوسط، بينما تزين معظم حروفها علامات الإعجام.
6. العلامات والرموز التوضيحية: اقتصر استخدام العلامات التوضيحية على (الميزان): وهو لفظ متعارف عليه عند خطاطي مصر وهي حلية زخرفية على شكل رقم (√) توضع أعلى حروف (د، ر، س، ص، ط، ع، ك) لتمييزها عن الحروف المنقوطة، وتسمى عند خطاطي العراق بالترفيل أي: (الوردة)؛ ووضعه الصانع على الحروف غير المعجمة في الوقفية لتمييزها عن شبيهاتها من الحروف المعجمة (إسماعيل، 2001، ص9؛ الأعظمي، 1980: 2/ 221-22؛ دنون، 2015، ص76؛ الرصاص، 2025، ص31).



7. الزخارف الهندسية والنباتية: اقتضت الزخارف الهندسية على جديلة أعلى البسملة في القسم الأوسط، وزخرفة المفروكة لتنصيف بحور الإطار، إذ رسمت على شكل زهرة اللؤلؤ وهي زهرة نباتية سداسية البتلات تعرف بزهرة الربيع أو زهرة المارجريت (حسن، 1984، ص561؛ محمد، 2005: 2/ 340،341). والوريدة الرباعية لشغل الفراغ أدنى البسملة في القسم الأوسط، والورقة النباتية الثلاثية نهاية البحر الثاني لتجويف العقد، والورقة الثلاثية البتلات المتوجة للعقد.

ثانيًا: تحليل المضمون الكتابي

• **المضمون الكتابي العام للوقفية:** تضمنت الوقفية في قسمها الأعلى الآية (21، 22) من سورة التوبة، متبوعة بعبارتي التسبيح والقهر والشهادتين، ثم الآيات (101-103) من سورة الأنبياء، بينما تضمن القسم الأوسط البسملة وعبارة الصلاة والسلام على محمد وآله، أما القسم الأسفل فاشتمل على النص الرئيس للوقفية وتضمن اسم الواقف والموقوف له ومكان الوقف بمدينة ذمار ونوع الوقف وحدوده وأسماء الملاك المحاذين لمواضع الوقف، ثم اسم الواقف مشمولاً قبله التوقيف والتحييس والتسبيل إلى الموقوف له سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، يتبع ذلك الآية (181) من سورة البقرة التي تحث على عدم تبديل الوقف، والحسبة وتوكيل الله على من بدله، بتاريخه نهار الجمعة الثامن عشر من شهر الحجة سنة (1004هـ/1596م)، وتضمن الإطار ميمات هندسية ووريدات زخرفية نباتية، وآية الكرسي (256) من سورة البقرة، وعبارة طلب المغفرة للواقف والكتاب وتوقيعه وتكرار طلب المغفرة له ولوالديه وجميع المسلمين.

• **التأريخ:** أورد الصانع تاريخ الوقفية في سطرها الثامن وسجله كتابة باليوم والشهر والسنة، ونصه كما ورد: "وكان ذلك بتاريخ ثامن عشر شهر الحجة سنة أربع بعد ألف".

• **توقيع الصانع:** ينتسب الصانع عبدالله بن أحمد المطلاي إلى أسرة آل فند وهي أسرة علمية كانت تسكن صعدة، وهو صانع متقن وخطاط مجيد للخط والزخرفة، يمتن صناعة شواهد القبور، ويعد من أشهر الصناع بمدينة صعدة في القرنين (10-11هـ/16-17م) (الدواري، د.ت، ق2ب؛ الرصاص، 1، 2025، ص223،425؛ الرصاص، 2، 2025، ص75)؛ واتخذ النصف الأخير من البحر الأسفل للإطار مكاناً لتوقيعه مسبوقةً بعبارة طلب المغفرة للواقف، ومختومةً بطلب المغفرة للكتاب، ونصه: "غفر الله له [ولوآلديه] ولكتابت ذلك المقر بذنبه [الراجي - غفور به عبدالله بن أحمد المطلاي غفر الله له [ولوآلديه] المسلمين". وتباين هذا التوقيع مع توقيعه الوارد على شاهد قبر: يحيى بن سالم الفنق المرير (ت: 983هـ/1575م)، ونصه: "كتب ذلك عبد الله بن أحمد المطلاي غفر الله له ولوآلديه وللمسلمين آمين اللهم آمين"، يسبقه تنويه بالكتابة، وتلحقه عبارة طلب المغفرة له ولوآلديه وللمسلمين.

4- الألفاظ الخاصة بالوقف:

4-1 : **الوقف:** ذكره في الوقفية بلفظ صريح خمس مرات، ورد اللفظ مرتين في السطر الأول من النص الرئيس للوقفية، في المرة الأولى نصه: "هاذا ما أوقف الفقير إلا الله تعالى" وفي المرة الثانية كرره أيضاً في السطر الأول نفسه بنص: "وقفه على سيدي رسول الله"، وفي المرة الثالثة ورد اللفظ عند الإشارة إلى ما لم يوقفه في السطر الثالث ونصه: "خارج عن الوقف"، وفي السطر الثالث أيضاً أورد اللفظ مرة رابعة للتنويه إلى الوقف مقابل أجره القائم على السبيل ونصه: "أوقف علا القائم بالسبيل"، وفي المرة الخامسة ورد اللفظ في السطر السابع ونصه: "هذا كل ما وقف"، وأتبع اللفظ: "وسئل وحيس محمد بن حسين شاولش على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فمن يبدله بعد ما سمعه فإنما إثم هو على/الذين يبدلوهو وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولا ونعم النصير وكان ذلك بتاريخ ثامن عشر شهر الحجة نهار الجمعة سنة أربع بعد ألف".

- 4-2 : الوقف لتسبيل الماء: أشار الواقف في الوقفية إلى أنه أوقف هذه المنشأة لتسبيل الماء بغية الأجر والثواب ونوه إلى ذلك صراحة في السطر السابع بلفظ: وَقَفَ وَسَبَّلَ.
- 4-3 : حبس الوقف: أشار الواقف في هذه الوقفية إلى أنه حبس هذه المنشأة والأراضي للوقف ونوه إلى ذلك في السطر السابع بلفظ صريح "وَقَفَ وَسَبَّلَ وَحَبَسَ".
- 4-4 : الواقف: أشارت الوقفية إلى اسم الواقف في موضعين: الأول في السطر الأول للنص الرئيس للوقفية ونصه: "هاذا ما أوقف الفقير إلا الله تعالى محمد بن حسين ابن شاوش"، والموضع الثاني أوردته الوقفية في سطرها السابع ونصه: "هذا كل ما وقف وَسَبَّلَ وحبس محمد بن حسين شاوش"، وتسبق الاسم الأول إشارة إلى الوقف فقط، بينما الاسم الثاني سبقه لفظ الوقف والتسبيل والحبس، وهذا تأكيد على مكانة الوقف وأهميته والتشديد على الحرص عليه وأدائه.
- 4-5 : الموقوف له: ذكرت الوقفية اسم الموقوف له إذ حدده الواقف بدقة متناهية لا يمكن التلاعب فيها في موضعين أيضًا: الأول في سطرها الأول بقوله: "وقفه على سيدي رسول الله"، والثاني في سطرها السابع ونصه: "على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم".
- 4-6 : التحذير من إضاعة الوقف أو التهاون فيه: لحرص الواقف على عدم التهاون أو العبث بالوقف فقد أورد في السطرين السابع والثامن من سطور النص الرئيس للوقفية نصًا قرآنيًا يحث به على ذلك ونصه: "فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة، الآية: 181). وأكد ذلك بالحسيلة وتوكيل الله على من خالفه ونصها: "وحسبنا الله ونعم الوكيل، ونعم المولى، ونعم النصير".
- 4-7 : الموقوفات: ذكرت الوقفية كل ما أوقف من الغلال والأشجار وأسماء المواضع محددة حدودها بدقة متناهية من جميع الجوانب، ومحددًا المراد منها كوقف أو أجرة للقائم على الوقف، أو أجزاء مستثناة من الوقف لورثته إلى أن يفرضوا؛ وإحالتها إن انقرضت ذريته إلى القائمين على الوقف وفاء بحقهم وتحميلهم الوزر لأنهم من يعرفه بعد ذلك.
5. أسماء الأماكن والمواضع الواردة في الوقفية:
- 51- : مدينة دمار: إحدى مدن المرتفعات الغربية الوسطى، وهي عاصمة محافظة دمار، وتقع على بعد (100كم) تقريبًا جنوب العاصمة صنعاء بين دائرة عرض 14.55 درجة شمالًا، وخط طول 44.38 شرقًا، وترتفع عن مستوى سطح البحر بنحو (2400م) (الجرفي، 2015، ص5). وقد اقترن اسم المدينة في نص الوقفية بثلاث كلمات، حيث يسبقها في الأولى كلمة (بمحمروس)، ويقصد بهذه الكلمة المكان الذي يشمل الحفظ من الله تعالى (الزبيدي، دت: 17/289، 290). وظهرت هذه الكلمة بكثرة كصفة لمدينة دمار في وثائق التملك المحررة في مدينة دمار ومن أمثلتها وقفية الحمام الكبير بمدينة دمار (الذماري، 2018، ص291، 290). ويأتي هذا الوصف امتدادًا للتقليد اللغوي الذي يضيء صفة البركة والحفظ الإلهي للمدن. وفي المرة الثانية تأتي كلمة مزارع، وهي تسبق كلمتي مدينة دمار أيضًا، ومفرد مزارع: مزرعة، وهي موضع الزرع (ابن منظور، 1994: 125/8). أما المرة الثالثة فقد جاءت الكلمة مزارع، وموضعها في الجملة كسابقتهما. وجذر الكلمة (رع ي)، والمرعى موضع الرعي، وجمعه مزارع، وهي الأماكن المعدة لرعي الماشية، ذات الكلا (العشب) التي ترعى فيها الأنعام (الفراهيدي، 2001: 137/2). وجاءت الكلمة في سياق النص بمعنى الأراضي الخصبة ذات الغطاء النباتي الطبيعي، التي كانت تحيط بمدينة دمار آنذاك، وكان يذهب إليها مزارعو مدينة دمار لرعي ماشيتهم.

5-2 : السبيل: يُعرف السبيل بأنه: "عبارة عن بناء صغير كان يخصص في الأماكن العامة وأركان الأبنية لتسهيل الماء لأهل الحي والمتريدين عليه من أصحاب المصالح فيه وعابري السبيل ونحوهم" (الحسيني، 1988، ص 19؛ رزق، 2000، ص 138). وتجدر الإشارة إلى أن مدينة ذمار ما زالت تحتفظ بعدد من الأسلة الملحقة ببعض مساجدها الأثرية (الشميري، 2009، ص 77)، غير أنها لم تعد مستخدمة. وقد وردت كلمة السبيل في النص الرئيس للوقفية أربع مرات، وتبين موقعه في مدينة ذمار. ويحدد نص الوقفية أن يكون السبيل وفقاً للرسول عليه الصلاة والسلام، وهو كناية عن أن الثواب والأجر صدقة جارية عن النبي عليه الصلاة والسلام، أو أن السبيل وقف على الحرم النبوي الشريف. ويريد الواقف بذلك التعبير عن حب الرسول محمد، فيشفع له يوم القيامة. ولاستدامة السبيل المذكور في الوقفية بأداء وظيفته خصصت الغلال الخضراء - في البستان الموقوف أيضاً - وهي المحاصيل الموسمية للقائم على السبيل (الناظر) المشرف على تشغيله وصيانتته. كما اشترطت الوقفية عند انقراض ذرية الواقف أن تعود غلات البستان وريعتها لصالح السبيل.

5-3 : البستان: يقصد به مساحة واسعة من الأرض الزراعية الخضراء تتوسط مجموعة من المباني، وتعد أحد المتنفسات في الحيز الحضري للأحياء السكنية في مدينتي صنعاء وذمار. وهذه البساتين مملوكة للأفراد، وتختص بزراعة أشجار الفواكه والحبوب أكثر من زراعة الخضروات، وتروى غالباً بماء البئر الخاصة بها (الحاضري، 2006، ص 238). وورد ذكر البستان في نص الوقفية ثلاث مرات، تأكيداً لمكانته ضمن عناصر الوقف. ويقع البستان في مدينة ذمار، وحددت الوقفية أن البستان (أي عقار أو أرض البستان) تم وقفه على رسول الله عليه الصلاة والسلام، كما بينت الوقفية أن غلات البستان والأشجار التي فيه تنتفع بها ذرية الواقف (نسله)، وفي حال انقراض الذرية يعود ريعها لصيانة السبيل نفسه وضمان ديمومته. أما الغلال من الخضر، أي المحاصيل الموسمية، وكذلك جزء من أرض البستان استقطعت من الوقف لتكون منفعة خالصة للقائم على السبيل (ناظر الوقف).

5-4 : الملة: هي إحدى القرى التي كانت تقع على بعد حوالي (4 كم) تقريباً شرق مدينة ذمار القديمة. ومع امتداد وتوسع العمران الحديث لمدينة ذمار، خلال عشرات السنين الماضية، صارت قرية الملة حالياً أحد أحياء المدينة (المقحفي، 2011: 3/1995). وكانت الأراضي الزراعية التابعة لقرية الملة إحدى الروافد الزراعية لمدينة ذمار، وقد وردت الملة في الوقفية ثلاث مرات؛ وفيها عدد من الأراضي الزراعية التي كانت ملك الواقف: محمد بن حسين شاوش، فوصفها بالعليا عندما أوردتها للمرة الأولى، تحديداً لمكانها المرتفع في قرية الملة، مما يوحي بأن هناك جانبا منخفضا يتبع قرية الملة. ويتوافق ذلك الوصف مع طبوغرافية منطقة الملة؛ إذ إن الجانب الجنوبي منها مرتفع، وفيه المركز السكاني للقرية، أما الجوانب الأخرى فهي منخفضة. ولذا وردت في المرة الثانية (وطن الملة)، وكلمة وطن مفرد، ومن حيث البناء النحوي فهي مضاف، والملة مضاف إليه، وهي إضافة بيانية أو إضافة تخصيص. والوطن: المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحل، والجمع أوطان (ابن منظور، 1994: 13/447). وفي سياق نص الوقفية يرجح أن (وطن الملة) يعني المكان الأساسي أو الموقع المركزي للقرية، حيث المساكن القديمة. أما في المرة الثالثة فوردت (أوطان الملة)، وكلمة أوطان تعني أماكن متعددة، وبنائها النحوي مضاف، وهو جمع (وطن)، والملة: مضاف إليه. وفي سياق الوقفية تشير كلمة أوطان إلى الأراضي والمواقع المختلفة التابعة للقرية والمنتشرة حول مركزها.

5-5 : الحنديدة: اسم لأحد الأقسام الزراعية، ويقع في وطن الملة العليا، أي قرية الملة نفسها، وما زال يحمل الاسم نفسه حتى الوقت الراهن (رياد، 2026، مقابلة شخصية)؛ وقد ورد اسم الحنديدة في الوقفية بأنه أحد المواضع التي أوقفها الواقف على القائم بالسبيل الموقوف أيضاً.

5-6: النواراة: إحدى المواضع التي أوقفها محمد بن حسين شاوش، وقد بينت الوقفية أن هذا الموضع يقع في وطن (قرية) الملة من مزارع مدينة دمار. وما يزال موضعا زراعيا إلى الوقت الراهن ويسمى بـ "أقسام نويرة" (رباد، 2026، مقابلة شخصية)؛ وبالتالي يرجح أن اسم النواراة تم تصحيحه فصار نويرة.

5-7: سلقان: اسم أحد المواضع التي أوقفها محمد بن حسين شاوش، ذكر في نص الوقفية أنه يقع في أوطان الملة من مراعي مدينة دمار.

5-8: الطريق المسلموكة: هي الطريق الممهدة التي يسلكها الناس باستمرار، وتعتبر معلماً ثابتاً اعتمدت عليه الوقفية حداً شمالياً لموضع سلقان المذكور سابقاً.

5-9: الجبوب المتهرفة: يطلق اسم الجبوب على مرتفع صخري غير صالح للزراعة، يقع بجوار قرية الملة المذكورة في نص الوقفية، وكان اسمه جبوب الملة. وتمتد هذه المنطقة من الشمال إلى الجنوب بحوالي (1كم)، وصار حالياً منطقة عمرانية يطلق عليها المدينة السكنية، ويبدو أنها وصفت في الوقفية بالتهرفة لنشأتها ونموها السريع (الجوهري، 2009، ص1199؛ الفيروزآبادي، 2008، ص1688).

5-10: المقشي: هي في الوقت الراهن قطعة أرض اسمها جربة المقشي (رباد، 2026، مقابلة شخصية)؛ وذكر المقشي في الوقفية كلقب لاسم مهدي، الذي يملك قطعة أرض تعد الحد الغربي للموضع الموقوف المسمى الحنديدة. ومثله أيضاً ذكر المقشي في الوقفية كلقب لاسم محمد بن علي، مالك قطعة أرض كانت الحد الشرقي للموضع الموقوف المسمى النواراة.

5-11: مسمار: اسم لقطعة أرض في الوقت الراهن، ويطلق عليها اسم ماجل مسمار (رباد، 2026، مقابلة شخصية)؛ وذكر في الوقفية ورثة مسمار يملكون قطعة أرض، تعتبر حداً شمالياً للموضع الموقوف المسمى بالنواراة.

6. أسماء الأعلام الواردة في الوقفية:

تضمنت الوقفية عدداً من أسماء الأعلام يتصدرها اسم الواقف، إلى جانب أسماء مالكي الأراضي الزراعية المجاورة للمواضع الموقوفة، ممن ورد ذكرهم في معرض تحديد حدود المواضع التي أوقفت. وتتمثل الإشكالية المنهجية في أن الأعلام الواردة أسماؤهم في الوقفية ينتمون إلى عامة الناس أو إلى طبقات اجتماعية وسطى، لم يسجل لهم خبر في كتب التراجم والمصادر التاريخية؛ مما يجعل الترجمة لهم أمراً متعذراً. وعليه ستكتفي الدراسة بسرد هذه الأسماء كما وردت في النص الرئيسي للوقفية، ثم تنتقل إلى تحليل العنصر الأكثر دلالة وإفادة في هذا السياق، وهو الألقاب التي اقترنت بغالبية هذه الأسماء، والتي تنوعت بين ألقاب النسبة والألقاب الوظيفية، وغيرها؛ بهدف التعريف بها ورصد ما تخفية من دلالات اجتماعية أو مهنية أو مكانية. والأسماء الواردة في الوقفية هي كالاتي:

محمد بن حسين شاوش، جابر بن دغيشي، عبد الله بن علي، مهدي المقشي، محمد الزعلي، مسمار، محمد بن علي المقشي، الحبيبي، صلاح العزي، القاضي الجباري، الشيخ علي ناصر المقمحي.

7. الألقاب الواردة في الوقفية:

7.1: شاوش: لقب نسبة إلى آل الشاوش ومنهم ساكنو مدينة دمار، الذين هم من قرية عرام بمخلاف زُبيد في مديرية عنس بدمار (رباد، 2026، مقابلة شخصية)؛ ومن آل الشاوش من يسكنون لكمة الشاوش بقرية العارضة في مديرية ضوران آنس، ومنهم في مغرب عنس بدمار (المقحفي، 2010: 70/2).

7.2: دغيشي: لقب نسبة إلى بني دُعَيْش من قبائل أرحب وبني الحارث بمحافظة صنعاء (الحجري، 2009: 331/1؛

المقحفي، 2010: 215/2).



3. 7: المَقْشِي: لقب نسبة إلى بني المقشي من أبناء مديرية جهران شمالي مدينة دمار (المقحفي، 2010: 721/6).
4. 7: الزعلي: لقب نسبة إلى آل الزعلي، ولهم تواجد في قرية النقيفة بمخلاف زيد مديرية عنس (الشغدري، 2026، مقابلة شخصية). والزعلي أيضًا من أبناء قرية الحقل في مركز جحاف بالضالع (المقحفي، 2010: 662/2).
5. 7: مسمار: لقب نسبة إلى بني مسمار وهم قبيلة من تسيع بني قيس إحدى قبائل بني صريم، لهم قرية باسمهم هي قرية بني مسمار بمديرية خمر بمحافظة عمران، وتنتشر منهم أسر في مدغل بمأرب وقبائل بالمهرة ديابهم في قشْن وسيحوت (المقحفي، 2010: 372/6، 373).
6. 7: الحيي: لقب نسبة إلى بلاد الحيمة الواقعة بين حضور وحراز، وتنقسم إلى قسمين: الحيمة الداخلية في الجهة الشمالية من تلك البلاد، والحيمة الخارجية في الجهة الجنوبية منها، وكانت تعرف قديماً ببلاد الأخرج نسبة إلى الأخرج بن الغوث بن أسعد، وقيل نسبت إلى خرجة من همدان وسكنها الصليحيون، ومن أهم من نسب إليها القاضي العلامة الحسن بن أحمد الحيي (ت: 1071هـ/1660م)، والقاضي العلامة حسين بن أحمد الحيي، الذي مات في مدينة دمار، وابنه يحيى بن حسين بن أحمد الحيي (ت: 1088هـ/1677م) (الحجري، 2009: 302/1؛ المقحفي، 2010: 1186/1، 1187).
7. 7: العزي: لقب خاص يطلقه اليمنيون على من اسمه محمد، كما لُقبت بلقب العزي عدة من الأسر الهاشمية من آل أبي طالب في صعدة، وآل العياني في حرف سفيان، وسميت به أسرة آل العزي في مدينة حوث ويعود أصلهم إلى بيت القاضي أحمد بن محمد العالم (المقحفي، 2010: 375/4، 376).
8. 7: الجباري: لقب نسبة إلى بني جباري، يثبت بدخول آل التعريف عليه فيقال (الجباري)، ومنهم أُسَر بدون آل التعريف من اللقب (جباري)، وينتسبون إلى قرية (جُبَار). وهي من قرى سائلة زُييد بمديرية عنس وأعمال محافظة دمار، ومن آل الجباري أسرة سكنت مدينة دمار (المقحفي، 2010: 497/1)، وقد أورد المؤرخ ابن حيدرة أسماء بعض علماء هذه الأسرة الذين عاشوا في مدينة دمار خلال القرن الحادي عشر الهجري منهم: القاضي يحيى بن إسماعيل الجباري (ت: 1102هـ/1690م) وأخوه حسين (ت: 1109هـ/1697م) (الطالبي، 2002، ص 73، 74؛ الحجري، 2009: 172/1). وما يزال لهم بقية في مدينة دمار حتى الوقت الحالي.
9. 7: الشيخ: لغةً: الرجل المُسِنُّ الطاعن في السن، وهو لقب فخري واسع الانتشار يلقب به العلماء والصلحاء، وقد يقصد به وجوب الاحترام والتبجيل، كتوقر الشيخ أو كبير القوم وأهل العلم والصلاح، ويطلق عرفاً على كبار السن كالعلماء والوزراء وأرباب الأقاليم وغيرهم تجيلاً وتقديراً لهم ويطلق على رؤساء القبائل في اليمن، كما تطلقه الزيدية على العلماء إجلالاً لعلمهم، وتقديراً لمكانتهم (العمرى، 2008، ص 227-230؛ القلقشندي، 1922: 17/6؛ الباشا، 1989، ص 364-367؛ أبو الفتوح، 1983، ص 26، 48؛ المطاع، 2000، ص 405). وأطلق هذا اللقب الفخري على كل من: منصور بن أحمد بن شعبان (ت: 602هـ/1205م)، وأحمد بن الحسن الرصاص (ت: 621هـ/1223م)، وحميد بن أحمد القُرْشِيّ (ت: 621هـ/1223م)، وعطية بن محمد النجراني (ت: 665هـ/1266م)، ومحمد بن علي البشري (ت: 688هـ/1288م)، وعبد الفاضل بن أحمد شرحة (ت: 699هـ/1299م) (الرصاص، 2019، ص 21، 27، 29؛ الرصاص 2، 2025، ص 53، 66).
10. 7: المقمحي: لقب نسبة إلى آل المقمحي من أبناء مدينة دمار (المقحفي، 2010: 734/6). وقد ذكروا منذ القرن (9هـ/15م)؛ إذ أمر السلطان الظاهر عامر بن طاهر بخراب دورهم، وكذلك خراب حارة الجراجيش التي سكنوا فيها، بعد أخذ ما فيها وانتهابها سنة (868هـ/1463م) (القرمطي، 1995، ص 151). ثم ورد ذكر الشيخ محسن بن يحيى المقمحي في القرن (12هـ/18م) (الطالبي، 2002، ص 333، 234)، وما يزال آل المقمحي يسكنون حي الجراجيش حالياً.

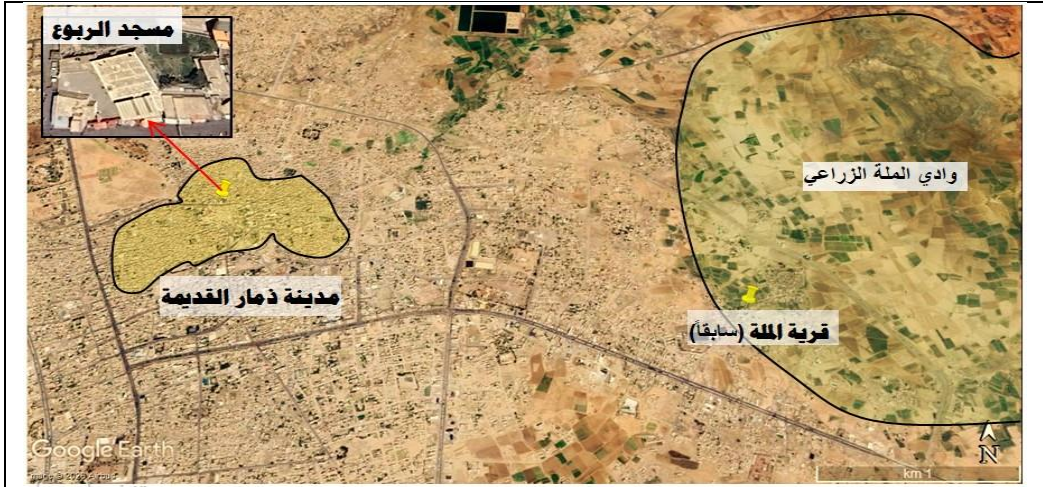
8. الألفاظ المحلية الواردة في الوقفية:

- 8.1: الغلل: جمع غلة وهي: كل دخل سواء كان كِزَاءً ذَارَ أو مكان أو غيره، أو ربع أرض: إيجارها وثمارها، وفي المصطلح المحلي الغلل جمع غلة وهي ثمار الأرض عند حصادها كالحبوب والفواكه وغيرها (مصطفى، وآخرون، 2004، ص550).
- 8.2: قسم: قَسَمَ الشَّيْءَ قِسْمًا: جزأه وَجَعَلَهُ نِصْفَيْنِ وقسم المَالَ بَيْنَهُمْ أي فرقه أقسامًا، وقَصَلَهُ تَفْصِيلًا: قَسَمًا هُنَا وآخر هُنَاكَ، والقسم في المصطلح المحلي جزء صغير من الأرض له حدود خاصة تسمى أعرافًا أو أسواقًا، وهو جزء من الجربة، وقد يكون منفردًا ويسمى قسما لصغر مساحته (مصطفى، وآخرون، 2004، ص734).
- 8.3: المُسَيَّرَةُ: اسم الفاعلة من اللفظ سَيَّرَ وهو لفظ محلي يقصد به إصلاح الشيء، والمُسَيَّرَةُ يطلق على المرأة التي تقوم بأعمال البيت من الطعام الخبز (الإرياني، 2012: 1/537).
- 8.4: الوطن: مكان إقامة الإنسان ومقره، واليه انتماؤه، ولد به أم لم يولد، ومريض البقر والغنم ومأواها (مصطفى، وآخرون، 2004، ص1042).
- النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، يمكن إيجاز أبرزها كالآتي:

1. تمثل هذه الوقفية نموذجًا فريدًا من نوعه في اليمن؛ إذ تعد الوحيدة في مدينة دمار - حتى إعداد هذه الدراسة - المنقوشة على لوح حجري لوثيقة ووقفية.
2. تبرز كتابات الوقفية جانبًا مهمًا من جوانب النظام الوقفي السائد في اليمن خلال أواخر القرن (10هـ/16م) وأوائل القرن (11هـ/17م).
3. وضحت نصوص الوقفية أن الواقف "محمد شاوش" أوقف مبنى سبيل الماء والأراضي الزراعية المحددة المواضع على النبي محمد عليه الصلاة والسلام. ويحتمل أن يكون ذلك كناية عن جعل الثواب صدقة جارية عن النبي عليه الصلاة والسلام، أو أن هذه الأعيان الموقوفة مخصصة للحرم النبوي الشريف.
4. اتبعت الوقفية في شكلها التصميمي وعناصرها الفنية الزخرفية الأسلوب ذاته المستخدم في تنفيذ شواهد القبور في القرن (11هـ/17م)؛ ويعزى ذلك إلى هوية صانعيها، عبد الله بن أحمد المطلالي، الذي كان أحد أبرز صنّاع شواهد القبور في مدينة صعدة في تلك الفترة.
5. تميزت الوقفية بمضمونها الكتابي الذي جمع بين طابع النقوش التذكارية المنفذة على شواهد القبور، والأسلوب التعبيري والصياغة القانونية المتبعة في وثائق الملكية والوقفات الورقية.
6. شكلت الوقفية مصدرًا تاريخيًا مهمًا أرخ لأسماء وألقاب شخصيات من مدينة دمار، كما حددت أسماء مواضع زراعية في قرية "الملة" القريبة من مدينة دمار خلال الحقبة ذاتها (أواخر القرن 10هـ/16م، وأوائل القرن 11هـ/17م).
7. لا تزال عدد من المواضع في الأراضي الزراعية المذكورة بالوقفية الحجرية - والوقعة حاليًا ضمن حارة الملة بمدينة دمار - تحتفظ بأسماء أو ألقاب مالكيها القدماء، وإن طرأ على بعضها تصحيف لفظي مع مرور الزمن.
8. تُعد هذه الوقفية - حسب المعلومات المتاحة - العمل الوحيد الذي تم العثور عليه حتى الآن لصناعة وقفية حجرية من أعمال الصانع عبد الله بن أحمد المطلالي، وقد ورد تاريخها بشكل دقيق، وهو "نهار يوم الجمعة (18 ذي الحجة سنة 1004هـ/13 أغسطس 1596م)، مما يجعلها وثيقة مؤرخة.

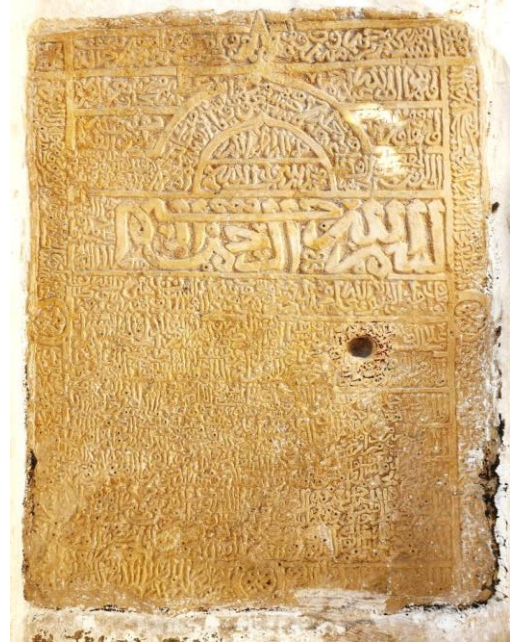
ملحق الصور والأشكال:



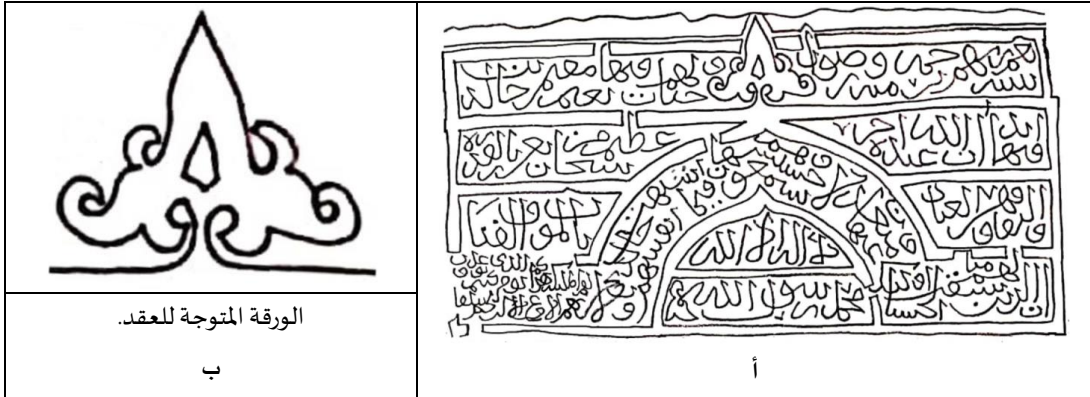
صورة جوية (1) موقع مدينة ذمار وبقرمها قرية الملة (سابقاً) وواديها الزراعي باستخدام برنامج: google earth - بتصريف



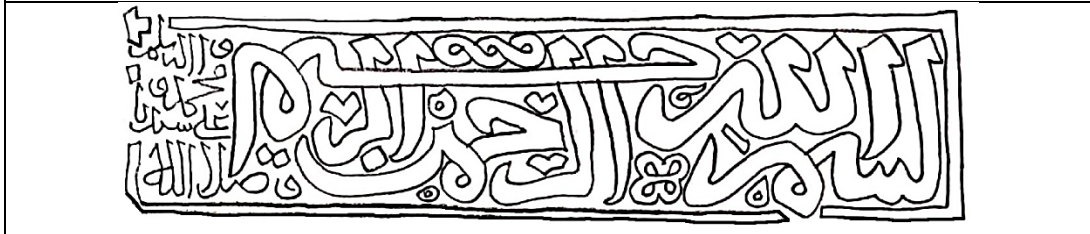
شكل (1) وقفية محمد بن حسين شاوش
بمسجد الربوع – مدينة ذمار



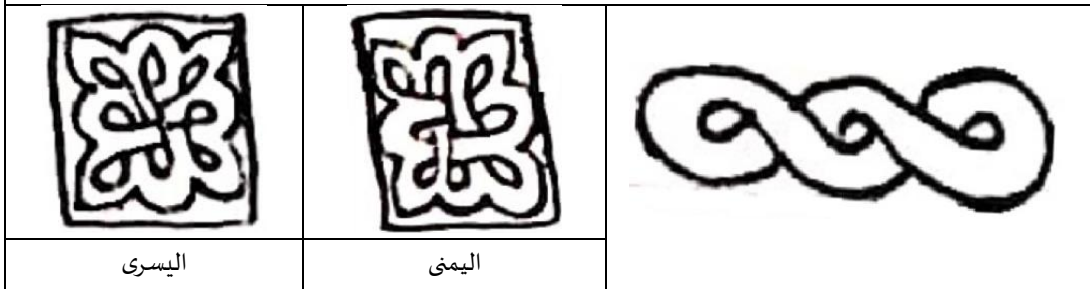
صورة فوتوغرافية (1) وقفية محمد بن حسين شاوش
بمسجد الربوع – مدينة ذمار



شكل (2) القسم الأعلى من وقفية محمد شاوش بمسجد الربوع - مدينة دمار.



شكل (3) القسم الأوسط من وقفية محمد شاوش بمسجد الربوع - مدينة دمار.

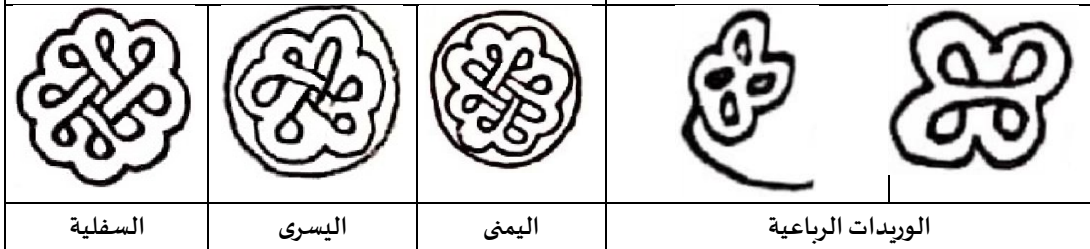


شكل (5) وقفية محمد شاوش

بمسجد الربوع - مدينة دمار - الوحدات الزخرفية.

شكل (4) وقفية محمد شاوش

بمسجد الربوع - مدينة دمار - الزخرفة المجدولة



شكل (7) وقفية محمد بن حسين شاوش بمسجد الربوع -

مدينة دمار - الميمات بداخلها زهرة اللؤلؤ.

شكل (6) وقفية محمد بن حسين شاوش

بمسجد الربوع - مدينة دمار.



المراجع:

- إسماعيل، م. (2001). دراسة مقارنة للسمات الفنية في خط الثلث عند ابن البواب والخطاطين الأتراك [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الأعظمي، و. (1980). خصائص الخط العربي. مجلة المجمع العراقي، 31، 260-221.
- الباشا، ح. (1989). الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للتوزيع والنشر.
- الجبوري، ي. (1994). الخط والكتابة في الحضارة العربية (ط.1). دار الغرب الإسلامي.
- الجرفي، ع. (2015). مدينة زمار توسعها العمراني وأنماطها السكنية (ط.1). الأمجاد للطباعة.
- الجوهري، إ. (2009). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (محمد تامر، وأنس الشامي، وزكريا جابر، تحقيق: ط.1). دار الحديث.
- الحاضري، أ. (2006). فن وهندسة البناء الصناعي (ط.1). الهيئة العامة للكتاب.
- الحجري، م. (2009). مجموع بلدان اليمن وقبائلها (إسماعيل بن علي الأكوغ، تحقيق: ط.4). مكتبة الإرشاد، ودار إحياء التراث العربي.
- حسن، ز. (1948). فنون الإسلام. مكتبة النهضة المصرية.
- الحسيني، م. (1988). الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة 1517-1798 م (ط.1). مكتبة مدبولي.
- داود، م، واسليطان، ع. (2022). أطلس الصخور الصناعية العربية. المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتقييس والتعدين إدارة الثروة المعدنية.
- الدواري، م. (د.ت). نسب أهل صعدة عن كتب القضاة آل أبي النجم (مخطوط غير منشور). مكتبة الدولة ببرلين، ألمانيا، رقم الحفظ <http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000B3F400000000>
- الذماري، م. (2018). الحمام البخاري الكبير بمدينة زمار القديمة: دراسة أثرية معمارية. مجلة الآداب، (7)، 266 – 294. <https://doi.org/10.35696/v1i7.513>
- ذنون، ي. (2015). زينة المعنى - الكتابة، الخط، الزخرفة (كتاب مجلة الدوحة). وزارة الثقافة والفنون والتراث.
- ذنون، ي. (1986). قديم وجديد في أصل الخط العربي وتطوره في عصوره المختلفة. مجلة المورد، 15 (4)، 7-26.
- ريباد، م. (18 فبراير 2016). مقابلة شخصية مع عاقل حارة الملة (قرية الملة سابقًا) [مقابلة شخصية غير منشورة].
- رزق، ع. (2000)، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية (ط.1). مكتبة مدبولي.
- الرصاص-1، ح. (2025). الكتابات الشاهدية الإسلامية في مقبرة القرضين بمدينة صعدة: دراسة أثرية مقارنة [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة صنعاء.
- الرصاص-2، ح. (2025). توقيعات الصناع على الأحجار الشاهدية في مقبرة القرضين بمدينة صعدة دراسة أثرية فنية. مجلة الفن والتصميم، 3 (9)، 70-94.
- الرصاص، ح. (2019). شواهد القبور الإسلامية في مقبرة العشرة بمدينة حوث: دراسة في الشكل والمضمون [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة صنعاء.
- الزيدي، م. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية.
- الشاوش، ف. (20 فبراير 2026). مقابلة شخصية مع أحد أبناء آل الشاوش بدمار [مقابلة شخصية غير منشورة].
- الشغدري، ع. (15 فبراير 2026) مقابلة شخصية مع شيخ مخلاف زُبيد، مديرية عنس محافظة ذمار [مقابلة شخصية غير منشورة].
- الشميري، ف. (2009). الآثار الإسلامية في مدينة زمار، بحث ضمن كتاب: زمار عبر العصور - قراءات أثرية، تاريخية، جغرافية، ثقافية (ط.1). دار جامعة ذمار للطباعة والنشر.
- العمرى، أ. (2008). عُزف التعريف في المكاتبات (سمير الدروبي، تحقيق). دار ابن الجوزي.
- الفراهيدي، ا. (2001)، كتاب العين (ط.1). دار إحياء التراث العربي.



- الفيروزآبادي، م. (2008). *القاموس المحيط* (أنس محمد الشامي، وذكريا جابر أحمد، تحقيق؛ ط1). دار الحديث.
القرمطي، إ. (1995). *روضه الأخبار ونزهة الأسمار في حوادث اليمن الكبار والحصون والأمصار* (محمد بن علي الأكوغ، تحقيق). الهيئة العامة للكتاب.
أبو الفتوح، م. (1983). *دراسة لمجموعة من شواهد القبور بجبانة مدينة صعدة في اليمن* (ط1). د. ن.
القلقشندي، أ. (1922). *صبح الأعشى في صناعة الإنشاء*. دار الكتب المصرية.
القيسي، ن. (2008). *تاريخ الخط العربي* (ط1). دار المناهج للنشر والتوزيع.
مجلي، ح. (2003). *الوقف في اليمن، الموسوعة اليمنية* (ط2). مؤسسة العقيف الثقافية.
محمد، غ. (2005). *زهرة اللؤلؤ على تحف وأثار بني رسول في اليمن*. بحث ضمن كتاب: *صنعاء الحضارة والتاريخ* (ط1) [المؤتمر الدولي الخامس للحضارة اليمنية]. جامعة صنعاء.
ابن منظور، م. (1994). *لسان العرب*. دار صادر.
مشرف، م. (2013). *المعجم الجيولوجي المصور*. هيئة المساحة الجيولوجية السعودية.
مصطفى، إ. وآخرون، (2004). *المعجم الوسيط* (ط4). مجمع اللغة العربية، ومكتبة الشروق الدولية.
المطاع، إ. (2000). *جامع الإمام الهادي إلى الحق والمنشآت المعمارية للملحقة به في مدينة صعدة باليمن*. دراسة أثرية معمارية مقارنة لأطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.

References

- Abu Al-Futuh, M. (1983). *A study of a collection of Islamic tombstones in the cemetery of Sa'dah City, Yemen* (1st ed.). n.p.
Al-Dhamari, M. (2018). The Great Bukhari Hammam in the old city of Dhamar: An archaeological and architectural study. *Journal of Arts*, 7, 266–294. <https://doi.org/10.35696/v1i7.513>
Al-Farahidi, A. (2001). *Kitab al-'Ayn* (1st ed.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.
Al-Fayruzabadi, M. (2008). *Al-Qamus al-Muhit* (A. M. Al-Shami & Z. J. Ahmad, Eds.; 1st ed.). Dar Al-Hadith.
Al-Hadri, A. (2006). *The art and engineering of Sana'ani construction* (1st ed.). General Book Authority.
Al-Hijri, M. (2009). *Collection of the regions and tribes of Yemen* (I. A. Al-Akwa', Ed.; 4th ed.). Maktabat Al-Irshad & Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.
Al-Husayni, M. (1988). *Ottoman public fountains in Cairo, 1517–1798* (1st ed.). Madbouly Library.
Al-Jarfi, A. (2015). *The city of Dhamar: Urban expansion and residential patterns* (1st ed.). Al-Amjad Printing.
Al-Jawhari, I. (2009). *Al-Sihah: Crown of language and authentic Arabic* (M. Tamer, A. Al-Shami, & Z. Jaber, Eds.; 1st ed.). Dar Al-Hadith.
Al-Qarmati, I. (1995). *Rawdat al-Akhbar wa Nuzhat al-Asmar fi Hawadith al-Yaman al-Kibar wa al-Husun wa al-Amsar* (M. A. Al-Akwa', Ed.). General Book Authority.
Al-Qaysi, N. (2008). *History of Arabic calligraphy* (1st ed.). Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
Al-Rassas, H. (2019). *Islamic tombstones in Al-'Asharah cemetery in Houth City: A study in form and content* [Unpublished master's thesis]. Sana'a University.
Al-Rassas, H. (2025a). *Islamic funerary inscriptions in Al-Qardayn Cemetery, Sa'dah City: A comparative archaeological study* [Unpublished doctoral dissertation]. Sana'a University.
Al-Rassas, H. (2025b). Artisans' signatures on funerary stones in Al-Qardayn Cemetery, Sa'dah City: An archaeological and artistic study. *Journal of Art and Design*, 3(9), 70–94.
Al-Shaghdari, A. (2026, February 15). Personal interview with the sheikh of Mikhlaif Zubayd, Ans District, Dhamar Governorate [Unpublished personal interview].



- Al-Shamiri, F. (2009). Islamic antiquities in the city of Dhamar. In *Dhamar through the ages: Archaeological, historical, geographical, and cultural readings* (1st ed.). Dhamar University Press.
- Al-Shaush, F. (2026, February 20). Personal interview with a member of Al-Shaush family in Dhamar [Unpublished personal interview].
- Al-Zabidi, M. (n.d.). *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus*. Dar Al-Hidayah.
- Al-A'zami, W. (1980). Characteristics of Arabic calligraphy. *Journal of the Iraqi Academy*, 31, 221–260.
- Basha, H. (1989). *Islamic tiles in history, documents, and monuments*. Al-Dar Al-Fanniyah for Publishing and Distribution.
- Daoud, M., & Aslaytan, A. (2022). *Atlas of Arab industrial rocks*. Arab Industrial Development, Standardization and Mining Organization, Mineral Resources Department.
- Dhunun, Y. (1986). Old and new perspectives on the origin and development of Arabic script through its historical eras. *Al-Mawrid*, 15(4), 7–26.
- Dhunun, Y. (2015). *Adornment of meaning: Writing, calligraphy, and ornamentation* (Doha Magazine Book). Ministry of Culture, Arts and Heritage.
- Hasan, Z. (1948). *Islamic arts*. Egyptian Renaissance Library.
- Ibn Manzur, M. (1994). *Lisan al-'Arab*. Dar Sadir.
- Ismail, M. (2001). *A comparative study of the artistic characteristics of Thuluth script in the works of Ibn al-Bawwab and Turkish calligraphers* [Unpublished master's thesis]. Umm Al-Qura University.
- Majli, H. (2003). Endowment (waqf) in Yemen. In *The Yemeni Encyclopedia* (2nd ed.). Al-Afif Cultural Foundation.
- Mashraf, M. (2013). *Illustrated geological dictionary*. Saudi Geological Survey.
- Mohammed, G. (2005). *Zahrat al-Lu'lu' on the treasures and artifacts of the Rasulid dynasty in Yemen*. In *Sana'a: Civilization and history* (1st ed.) [Proceedings of the Fifth International Conference on Yemeni Civilization]. Sana'a University.
- Muta', I. (2000). *The Mosque of Imam al-Hadi ila al-Haqq and its associated architectural structures in Sa'dah, Yemen: A comparative archaeological and architectural study* [Unpublished doctoral dissertation]. South Valley University.
- Rabbad, M. (2016, February 18). Personal interview with the headman of Al-Millah quarter (formerly Al-Millah village) [Unpublished personal interview].
- Razzaq, A. (2000). *Dictionary of Islamic architecture and arts terminology* (1st ed.). Madbouly Library.
- Al-'Umari, A. (2008). *'Urf al-Ta'rif fi al-Mukatabat* (S. Al-Droubi, Ed.). Dar Ibn Al-Jawzi.
- Al-Qalqashandi, A. (1922). *Subh al-A'sha fi Sina'at al-Insha'*. Egyptian Book House.
- Al-Duwari, M. (n.d.). *Genealogy of the people of Sa'dah according to the records of the judges of Al Abi Al-Najm* [Unpublished manuscript]. Berlin State Library, Germany (PPN732723256). [http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000B3F400000000](http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000B3F40000000)

